فاعلية استعمال إنموذج ثيلين في الأداء التعبيري عند طالبات الصف الخامس العلمي

المدرس المساعد

حيدر محسن سلمان الشّويليّ

جامعة ذي قار - كلية التربية

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولا : مشكلة البحث :

بلا شك ان وراء ضعف الأداء التعبيري للطلبة أسباب عدة منها ما يرجع الى الطالب نفسه وما يمتلكه من قدرات وإمكانات لغوية ومنها ما يرجع الى المدرس وكفاياته وما يمتلكه من طرائق واساليب ومنها ما يرجع الى طبيعة مادة التعبير وما تتطلبه من قدرات على الصعيد الابداعي ومن تنظيم على الصعيد الإداري. وفي ما يخص المحور الأول وهو الطالب فهو يعاني من ضعف في المكنون اللغوي اذ نجد إن معظم الطلبة يتخرجون في المرحلة الإعدادية وهم لا يملكون حصيلة كافية من المفردات اللغوية تساعدهم في التعبير عن انفسهم بشكل مرضٍ مما يدفعهم الى تضمين كفاياتهم بعض الالفاظ العامية. (احمد،١٩٨٦،ص١٢).

ولا تقف المشكلة عند حدود الطالب او المدرس فحسب وانما تتجاوزهما الى الوقت المخصص لدرس التعبير فحصة واحدة لاتكفي لتنمية مهارة التعبير عند الطلاب (احمد،١٩٨٥،ص١٢). وهذا يتيح للمدرس أن يقلل من الأهمية المعطاة لهذه الحصة وأحيانا نجد أن حصة التعبير يتم إسقاطها من الجدول الأسبوعي وتستبدل بها دروس الأدب والقواعد (مدكور،٢٠٠٠،ص٦٦).

ونجد التعبير مازال على الصعيد الدراسي يعاني من معوقات تجعله مشكلة ضمن مفردات اللغة العربية اذ إنه لم يلق العناية الدقيقة في المدارس بما يتناسب وأهميته من حيث الإعداد له وطريقة تدريسه حتى أصبح عبئاً على المدرس والطالب على حد سواء. (احمد،١٩٨٥،ص١٣).

ويرى الباحث ان أهم الأسباب التي ساعدت على ضعف الطلبة في التعبير ما تتعلق بالطرائق والأساليب السائدة. وفي ضوء هذا جاءت الدراسة الحالية كمحاولة لتذليل المعوقات والمشكلات في الأداء التعبيري.

ثانياً : أهمية البحث :

جاءت اللغة العربية بفروعها جميعا للعمل معا على النهوض بالفرد إلى مستوى التفكير ، والتعبير عن هذا التفكير بلغة العصر الذي يعيش فيه ، ولعل التعبير من اهم فروعها فهو الغاية وبقية الفروع وسائل لتحقيق هذه الغاية، فهو اداة التفاهم بين الناس، ووسيلة عرض أفكارهم ومشاعرهم ،والمظهر الصادق لقوة تفكير المتعلم في نفسه وفي الأشياء من حوله، فهو من ضرورات الحياة لا يمكن الاستغناء عنها .(احمد،١٩٨٣، ص١١)

فضلاً عن ذلك فإن المهارة اللغوية ضرورة لكل إنسان، وعليه يجب على كل فرد ان يملك لغة قومه ، حديثاً وكتابة ، وان الأمم كلها جرت على أن يكتب أفرادها أو يتحدثوا بلغة سليمة ، خالية من الخطأ، تترابط فقرها ، وتتماسك عباراتها في بناء لغوي عام ، يؤدي الغرض المطلوب من إبلاغ الآخرين فكرة معينة أو تجربة خاصة ، وهذا الغرض يحققه التعبير ، الذي تقتضيه ضرورات الحياة المختلفة ،ويستدعيه التعامل مع الناس في الحياة العامة . ويحقق لهم الاتصال بغيرهم . (العزاوي ،١٩٨٨ ، ص٧٥)

ويرى الباحث ضرورة تفعيل عملية التدريس باستعمال الطرائق التدريسية التي تنمي تفكير الطلاب وتشوقهم وتحفزهم للتعلم وتنمي لديهم الثروة اللغوية مما يدفعهم نحو إتقان التعبير.

وفي ضوء هذا نجد ان التعلم التعاوني هو احد الاتجاهات الحديثة ويهدف إلى ربط التعلم بالعمل والمشاركة الإيجابية من جانب الطلبة ، لذا لاقت هذه الإستراتيجية عناية كبيرة.(الطيطي،٢٠٠٢ ، ص ٢٩٢)

حيث يؤكد التعلم التعاوني الجوانب الاجتماعية والإنسانية بين الطلبة لتحقيق أهداف تعاونية عن طريق إشراك الطلبة في داخل حجرة الصف ، الى جانب ذلك أنه أداة ناقلة للعلم والمعرفة بوساطة الطالب ، للطالب أولاً والمدرس للطالب ثانياً ، فكلما كانت الطريقة ملائمة للموقف التعليمي ومنسجمة مع ميول الطلبة وقابلياتهم كانت الأهداف واسعة العمق وكثيرة الفائدة.(الزيود،١٩٨٩ ، ص ٣٨) ، وهو يؤدي إلى مساعدة الطلبة في تنمية ميولهم واتجاهاتهم الإيجابية نحو المادة الدراسية ، وشعور الطلبة بالارتياح عند تطبيقه ، الى جانب ذلك أنه يصلح لمختلف الموضوعات ولمراحل دراسية متعددة(Cook,1990,P.139) .

لقد أشار العديد من الباحثين إلى أن هناك ثلاثة أنماط من التعلم الصفي هي ، التعلم التنافسي ، والتعلم الفردي ، والتعلم التعاوني ، ففي التعلم التنافسي يشجع الطلبة على مقارنة أدائهم بأداء غيرهم ، وفي التعلم الفردي فإن التعزيز المرتبط بالتعلم ينجم عن مدى التحسن الذي يطرأ على أداء المتعلم نفسه ومستواه ما بين وقت وآخر ،أما التعلم التعاوني فإن موطن التأكيد فيه يكون على الأداء الكلي لمجموعة المتعلمين في المجموعة التعاونية ، بمعنى أنه حين يتحقق هدف التعلم لأحد المتعلمين فإن ذلك يعني بالضرورة تحقق هدف التعلم بالنسبة لغيره من أعضاء المجموعة.(البغدادي، وآخرون،٢٠٠٥،ص ٥٧٥) .

كما أظهرت العديد من الدراسات أهمية التعلم التعاوني وفاعليته وأثره الإيجابي في تحصيل الطلبة وعلاقاتهم ببعضهم البعض . خاصة ان للتعلم التعاوني فوائد يحققها بطريق مراعاة الفروق الفردية في ما يخص الطلبة في العمر، ومراحل التطور الإدراكي المعرفي، والاتجاهات (الإيجابية) والميول، والدافعية، ولكن التعلم التعاوني لا يزيل هذه الفروق وإنما يعالجها وانه يخفف من الجو التسلطي في الصف الذي يؤدي إلى إيجاد جو من القلق والتحويل إلى جو ودي.(هاشم ، ٢٠٠١ ، ص ٣).

وقد أكدت نتائج البحوث والدراسات التطبيقية ان استعمال التعلم التعاوني في الصف الدراسي يؤدي إلى تحصيل أعلى ويدعم كفايات اكبر في التفكير ويساعد على تكوين اتجاهات أكثر ايجابية نحو المادة،ويؤدي بالطلبة إلى الاعتقاد بأن نظام التصحيح والتقويم أكثر عدلاً. (جلاتهورن،١٩٩٥، ص١٢).

فمن المعلوم ان هناك اكثر من طريقة لتطبيق التعلم التعاوني ومنها طريقة ثيلين التي تؤلف بين الطريقة الاستقصائية لجون ديوي وافكار ليفين في البيئة الاجتماعية وتمكن من تصميم خطط لدراسة الموضوعات المختلفة عن طريق استعمال المجموعات الصغيرة داخل الصف واستعمال ديناميكيات الجماعة وخلق بيئة ديمقراطية (sharan&sharan,1992,p17)،لذلك نجد ان طريقة ثيلين تجعل الطالبات يفكرن بابعاد الدرس ومضامينه،وتفسح الفرصة لهن ليعبروا عن أرائهم بروح ديمقراطية وعلمية.(sharpes,1983,p3) . كما تؤدي هذه الطريقة الى زيادة الانتباه لدى الطالبات وتساعدهم على معرفة طريقة تفكيرهم وتفكير زملائهم وتزودهم بالوسائل الملائمة للتفكير. (لومان،١٩٨٩، ص١٧٢)

وتستعمل طريقة ثيلين في تعليم الطلاب على أساس ان الحياة اجتماعية ،وان المجتمع يربي افراده لخلق ثقافة الديمقراطية وخير وسيلة لتحقيق ذلك هي المدرسة

، فقاعة الدرس الموجهة بشكل ديمقراطي تقود الطالبات الى الاستقصاء الجماعي بدءاً بالتعرف الى المشكلة المعروضة في الصف واكتشاف وجهات النظر المختلفة ومحاولة الوصول الى فهم دقيق للمشكلة وصولا الى الحل العلمي الدقيق لها،وهذا بدوره يؤدي الى فهم الطالبات المادة العلمية وثبات المعلومات واستبقائها لديهم وزيادة دافعيتهم نحو التفكير. (زيتون ،١٩٨٤،ص٢١٠)

وهناك أسباباً أخرى دفعت الباحث لاختيار هذه الطريقة منها :

١.تعد هذه الطريقة أكثر اتساقاً مع المناحي الإنسانية في التربية .

٢.كانت موضع عناية علم النفس التطوري .

٣.تهدف هذه الطريقة إلى تحقيق مهارات الاتصال والعمل التعاوني.

٤.تلائم تطبيقات هذه الطريقة مادة التعبير.(Richard & Rebecca,2001,P.P 69-75)

وقد اختار الباحث طالبات الصف الخامس العلمي لأنها مرحلة مهمة لا تقل أهمية عن وظيفتها.

وتأسيساً على ما تقدم ، يجد الباحث أن هناك حاجة لإجراء دراسة تتناول فاعلية انموذج ثيلين في الأداء التعبيري ، وان هذه الحاجة تكمن أهميتها في النقاط الآتية :

١.أهمية اللغة العربية كونها لغة القران واللغة القومية لأبناء الأمة العربية .

٢.أهمية التعبير بوصفه الغاية الأساسية من تدريس اللغة العربية .

٣.أهمية انموذج ثيلين بوصفه أسلوباً من أساليب التدريس .

٤.أهمية المرحلة الاعدادية وبالتحديد الصف الخامس العلمي.

ثالثاً : هدف البحث : يهدف البحث الحالي إلى معرفة " فاعلية استعمال انموذج ثيلين في الأداء التعبيري عند طالبات الصف الخامس العلمي.

رابعاً : **فرضية البحث :** " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن الأداء التعبيري باستعمال انموذج ثيلين ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن التعبير بالطريقة التقليدية ".

خامساً : **حدود البحث :** يقتصر البحث الحالي على :-

١.عينة من طالبات الصف الخامس العلمي في المدارس الإعدادية والثانوية في محافظة ذي قار .

٢.الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٠ - ٢٠١١ .

٣.عدد من موضوعات التعبير التحريري.

سادساً : **تحديد المصطلحات**

أولاً : **انموذج ثيلين**

١.عرّفه (فرحان وآخرون) بأنه " نمط لتطوير مهارات المشاركة في العملية الاجتماعية الديمقراطية مع التركيز على مهارات البنى الشخصية ويعد من الأنماط التعليمية الموجهة نحو التفاعل الاجتماعي" .(فرحان وآخرون، ١٩٨٤، ص١٥٣)

٢.عرّفه (جويس وويل) بأنه : " عملية التفاعل الجماعي تبدأ بطرح موضوع أو مشكلة – تستثير اهتمام الطلاب وتفكيرهم ويطلب منهم معالجتها وطرح آرائهم ويتحدد دور الطالب بدور المتقصي والمتحري لأبعاد المشكلة للتوصل إلى حلول والاستقراء عليها ضمن ظروف حركية(دينامية) جماعية". (Joyce and wiell , 1986 , p 227)

٣.عرّفه (مرعي والحيلة) بأنه :" النموذج الذي يسعى لتطوير المجتمع المثالي من خلال تحقيق الديمقراطية ولكن بأسلوب جماعي وباستقصاء علمي على

اعتبار أن غرفة الصف هي مجتمع مصغر شبيه بالمجتمع الكبير". (مرعي والحيلة، ٢٠٠٥، ص١٩٥).

التعريف الإجرائي : عمل تفاعلي جماعي في مجال تطوير أداء الطالبات من خلال الأداء المتميز من جانب المدرس وتبدأ بتقديم موضوع ليحرك اهتمام الطالبات يؤدي بهن إلى النقد والاستقصاء لتحقيق انجازات كتابية داخل الحجرة الدراسية في ضوء الموضوع المراد كتابته.

ثانيا: الأداء التعبيري

١.عرّفه (الهاشمي) بأنّه : " إنجاز الطلبة اللغويّ الكتابي عند التعبير عن الموضوع المختار في درس التعبير للإفصاح عن الأفكار والمشاعر بأسلوبٍ سليمٍ، ويقاس هذا الإنجاز وفقاً لفقرات معيارٍ معتمدٍ في التصحيح " (الهاشمي،١٩٩٤، ص١٨)

٢ ـ عرّفه (صالح) بأنّه :" الإنجاز اللغوي الكتابي لطلاب عيّنة البحث عند التعبير عن الموضوع المختار في دروس التعبير التحريري للإفصاح عن أفكارهم ومشاعرهم بأسلوبٍ سليمٍ ، ويقاس هذا الإنجاز وفقاً لفقرات معيار التصحيح الذي اعتمده الباحث " (صالح،١٩٩٧، ص٢٤) .

٣. عرفه (كبة) بأنّه : " نشاط لغوي كتابي وظيفي إبداعي يقوم به الطلبة للتعبير عن الموضوعات المختارة في درس التعبير من مادة اللغة العربية تعبيراً واضح الفكرة ، سليم اللغة والأداء".(كبة ، ٢٠٠٨ ، ص ٩٧)

التعريف الإجرائي : الإنجاز اللغويّ الكتابيّ لطالبات عيّنة البحث عند التعبير عن أفكارهن وأحاسيسهن بأسلوب سليم حول موضوع التعبير المراد الذي يقدمه الباحث في نهاية التجربة ، ويُقاس هذا الإنجاز على وفق محك تصحيح معتمَد لأغراض هذا البحث.

ثالثاً : **الصف الخامس العلمي** : هو الصف الثاني من صفوف المرحلة الإعدادية التي تلي المرحلة المتوسطة في العراق ، والتي تكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ، ووظيفتها الإعداد للحياة العملية أو الدراسة الجامعة الأولية . (جمهورية العراق،١٩٨٤، ص ٤)

الفصل الثاني

إطار النظري و دراسات سابقة

أولا : الاطار النظري

١.(نظرة تاريخية)...

قام المربي الامريكي جون ديوي(John Dewe) عام ١٩١٦ بتأليف كتاب (الديمقراطية والتربية) وحينها كان استاذاً بجامعة شيكاغو آنذاك ، ولقد اقتضى فكر ديوي ان يجد المعلمون في بيئاتهم التعليمية نظاماً اجتماعياً يتسم بإجراءات ديمقراطية وبعمليات علمية ، وان مسؤولياتهم الاولى ان يستثيروا دوافع الطلبة ليعملوا متعاونين ولينظروا في المشكلات الاجتماعية اليومية المهمة ، زيادة على جهودهم التي يبذلونها في مجموعات صغيرة لحل المشكلات بتعليم الطلبة المبادئ الديمقراطية من خلال تفاعلاتهم اليومية الواحد مع الأخر (جابر ، ١٩٩٩،ص٨٣)

وطور ديوي استعمال اسلوب مجموعات التعلم التعاوني بوصفها جزءا من طريقته الشهيرة في اساليب التعلم وذلك في أواخر عام ١٩٣٠ م ، ووضع بارنارد (Barnar) عام ١٩٣٨م نظرية شاملة للنظم التعاونية مركزاً فيها على العوامل الاجتماعية التي تظهر المواقف التعاونية . ثم جاء دويتش (Deutsh) عام ١٩٤٩ بتصورات نظرية حول التعاون والتنافس.

وفي عام ١٩٥٧م عنيَ توماس(Tomas) بنظريته في مفهوم تسهيل تحرك الأعضاء لأداء أدوارهم في المواقف التعاونية المبنية على تقسيم العمل بين اعضاء الجماعة.(الجبري ومصطفى الدين،١٩٩٨،ص ١٨-٢٢)

وطور ثيلين عام ١٩٦٠ في جامعة شيكاغو اجراءات اكثر دقة لمساعدة الطلبة على العمل في جماعات، وذهب ثيلين إلى ان الدراسة ينبغي لها ان تكون معملاً أو مختبراً أو ديمقراطية مصغرة هدفها بحث المشكلات الاجتماعية والمشكلات البينشخصية المهمة . ولقد كان ثيلين عاكفاً على دراسة ديناميات الجماعة ، وطور صيغة او صورة واضحة المعالم وتفصيلية لبحث الجماعة وقدم أساسا تصورياً ، مفاهيمياً للتطورات الجديدة في التعلم التعاوني (جابر، ١٩٩٩، ص٨٣-٨٤) .

٢.طريقة البحث الجماعي لثيلين

يقترن اسم هذه الطريقة بأسم ثيلين لأنه اول من وضع الملامح الاساسية لهذه الطريقة ، ولقد نقحت هذه الطريقة على يد شاران (Sharan) وجماعته ، ولعل هذه الطريقة هي أكثر طرائق التعلم الجماعي تعقيداً و أكثرها صعوبة من حيث التطبيق ، وفي مقابل اندماج الطلبة في طريقة فرق التحصيل وطريقة الصور المقطوعة في تخطيط موضوعات الدراسة وكيفية بحثها ، فان طريقة البحث الجماعي تتطلب معايير صفية أكثر تقدماً وبنيات أكثر تعقيداً من الطرائق التي تتمركز حول المدرس ، وهي تتطلب تدريس الطلاب مهارات اتصال جيدة ومهارات تفاعل جماعي والمدرسون الذين يستعملون طريقة البحث الجماعي (Gl) يقسمون فصولهم عادة على جماعات غير متجانسة تتألف كل منها من (٥-٦) اعضاء ، وفي بعض الحالات ، قد تتكون الجماعات على اساس الصداقة او العناية بموضوع معين ، ويختار الطلبة موضوعات للدرس و المذاكرة ،

ويتابعون الافكار الكبيرة أو الموضوعات الفرعية ببحث متعمق ثم يعدون تقريراً ويعرضونه على الصف كله .

(جابر ، ١٩٩٩ ،ص ٩٠-٩١)

٣.المفاهيم الأساسية لأنموذج ثيلين

تضمن انموذج ثيلين ثلاثة مفاهيم أساسية وهي :

١.**الاستقصاء**: ان الاستقصاء يوسع دائرة مشاركة الطالب في الموقف التعليمي ،ويستثير دوافعه ويدفعه لاكتشاف الحقائق وينمي لديه الميل لتقبل اراء زملائه الذين يختلفون معه بالراي ،وان المناقشة التي تسبق الوصول الى الجواب المحدد تهذب مهارات المتعلم التي تتعلق بالاستماع والكلام والسؤال وادارة الحوار وتساعده ايضاً على الاحتفاظ بالمعلومات مدة اطول ، ويستثار استقصاء الطلبة من طريق التصدي لمشكلات مهمة ومثيرة ،وتتطور دينامية الاستقصاء في الآتي :

١.استعمال اساليب متعددة من التفكير كالتفكير الناقد والتفكير الابداعي.

٢.اعادة تنظيم بنى مفاهيم قديمة بناءً على استنتاجات جديدة

٣.فتح مسارات تقصي وبحث جديدة .

٤.بلورة نتائج جديدة . (المختار،٢٠٠١،ص١٦)

٢.**المعرفة** : ان لثيلين رأيا خاصاً ويسميها بالمعرفة الاستقصائية. فالمعرفة هنا تستعمل وتختبر من طريق التحري الجماعي ،اذ ينظر لها انها استعداد فطري لمواجهة العالم والتفاعل مع ظواهره المختلفة ، وتمثل المعرفة حالة الكمون الذاتي لإعادة التنظيم الداخلي عند الفرد ،ليحافظ على صلته بالعالم المتغير وهي في النهاية صيغ من الابدالات والافتراضات المقترحة لطرح مهارات جديدة لمعرفة جوانب الحياة المختلفة لذلك توصف المعرفة في انموذج ثيلين بانها معرفة وظيفية وتطبيقية (قطامي ونايفة ،١٩٩٨،ص٢٥٤).

٣. **نشاطات جماعة التعلم الصفي** : وتؤكد العديد من الدراسات ان الطلاب الذين يتعلمون ضمن جماعة التعلم يتكون لديهم حب وتقدير لزملائهم و لذواتهم ،مما يؤدي الى تحسن الصحة النفسية ،والنمو العاطفي ،والعلاقات الاجتماعية والهوية الشخصية ،ويجعلهم أيضاً يمتلكون القدرة على الاتصال (القاعود،١٩٩٥،ص١٣٣)

ويرى ثيلين ان توافر عنصر العناية المشتركة بين افراد جماعة التعلم له اهميته البالغة وذلك كي تسير نشاطات الجماعة جميعها نحو تحقيق هدف مهم ومثير للمجموعة ، ويؤكد ثيلين على ضرورة وجود تباين في افكار افراد المجموعة ووجهات نظرهم مما يساعد على توليد الافكار لحل المشكلة التي يتعاونون من اجل حلها ،لذلك ينبغي لكل فرد من افراد المجموعة ان يستفيد من افكار زملائه المطروحة ، وان يعمل الجميع على تلخيصها وليكونوا منها نتاجا منتظما في تركيب مفيد ، ويفضل تعيين قائد او مسجل لكل مجموعة يسجل افكارهم ويوائم بينها لتحديد الاجابة الدقيقة للسؤال المطروح من المدرس(بل ،١٩٨٦،ص٢٢٢)

٤. **خطوات تنفيذ الدرس على وفق انموذج ثيلين**

يتالف انموذج ثيلين من ست مراحل منظمة ، وتتصف هذه المراحل بانها متتابعة ومتسلسلة على وفق سياق منطقي يهدف في مرحلته الاخيرة الى توجيه النشاطات الجماعية لتحقيق الهدف او الاهداف المنشودة ، وقد حدد شاران Sharan هذه المراحل بالاتي:

أ- اختيار الموضوع ب- التخطيط التعاوني ج- التنفيذ د- التحليل والتأليف او التركيب . هـ- عرض الناتج النهائي و- التقويم . (جابر ، ١٩٩٩ ،ص ٩٠-٩١)

٥. واجبات الطلاب في انموذج ثيلين

يقوم المدرس نفسه بتوزيع الأدوار أو الواجبات على الطلاب بدلاً من ترك الأمر للطلاب أنفسهم ومنها :

١.القائد : ودوره شرح المهمة وقيادة الحوار والتأكد من مشاركة الجميع .

٢.المسجل : الذي يؤدي دور (ذاكرة المجموعة) ويقوم بتسجيل الملاحظات وتدوين كل ما تتوصل إليه المجموعة من نتائج .

٣.الباحث : ويتلخص دوره في تجهيز كل المصادر والمواد التي تحتاج إليها المجموعة

٤.المنسق : وهو عضو الارتباط بالمدرس ويقوم باستلام اوراق العمل من المدرس الخاصة بمجموعته وتوزيعها على الطلبة واعادتها بعد نهاية الدرس للمدرس .

٥.المقوم : ومهمته تصحيح الاخطاء التي تقع فيها المجموعة في أثناء انجاز المهمة (العمر،٢٠٠١ ،ص١١)

ثانياً : دراسات سابقة

أولا : دراسات عربية

١. دراسة العكيدي (٢٠٠٢)

أُجريت هذه الدراسة في العراق _ جامعة بغداد _ كلية التربية ، رمت تعرّف أثر المقروء الثقافي والأدبي في الأداء التعبيري لطالبات الصف الثاني المتوسط . وشملت الدراسة المدارس المتوسطة النهارية للبنات في مدينة بغداد ، تربية الكرخ الأولى- الكاظمية، للعام الدراسي (٢٠٠١_٢٠٠٢) ، وقد اختارت الباحثة بالأسلوب المرحلي العشوائي عيّنة دراستها ،إذ وقع اختيار الباحثة على شعبتين من أصل ثلاث شعب من طالبات الصف الثاني المتوسط لمتوسطة العفة للبنات ، وكانت عيّنة الدراسة متكونة من (٦٥) طالبة ، فكانت المجموعة التجريبية الأولى

بواقع (٣١) طالبة ، والمجموعة التجريبية الثانية بواقع (٣٤) طالبة . وقد أجرت الباحثة تكافؤاً بين طالبات المجموعتين في العمر الزمني ، والتحصيل الدراسي للأبوين ، ودرجات اللغة العربية للعام الدراسي السابق ، والاختبار القبلي . درّست الباحثة المجموعة التجريبية الأولى موضوعات ثقافية ، ودرّست المجموعة الثانية موضوعات أدبية . وقد استعملت الباحثة عدة وسائل إحصائية منها : الاختبار التائي ، ومعامل ارتباط بيرسون ، ومربع كاي ، والنسبة المئوية . وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها :

تفوق طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللواتي درسنّ موضوعات أدبية ، على طالبات المجموعة التجريبية الأولى اللواتي درسنّ موضوعات ثقافية .(العكيديّ:٢٠٠٢ ،ص ٢_٥٩) .

٢. دراسة علي(٢٠٠٦)

اجريت هذه الدراسة في الجامعة المستنصرية وطبقت في مدينة نينوى في العراق هدفت هذه الدراسة إلى تعرف اثر استعمال أنموذج ثيلين في مكونات التفكير التباعدي لدى طالبات الصف الخامس الإعدادي الأدبي في مادة التاريخ .

اختيرت العينة من طالبات الصف الخامس الأدبي وقد تكونت من (٦١) طالبة بواقع (٣١) طالبة في إعدادية مؤتة للبنات و(٣٠) طالبة في إعدادية اليقظة للبنات وعن طريق السحب العشوائي تم اختيار إعدادية مؤتة مجموعة تجريبية واعدادية اليقظة مجموعة ضابطة وتم إجراء التكافؤ بين المجموعتين في المتغيرات الاتية: (العمر الزمني، ومعدلات الطالبات في جميع دروس الصف الرابع العام، ودرجات الطالبات في مادة التاريخ لاختبار نصف السنة للعام الدراسي -٢٠٠٤ ٢٠٠٣، المستوى التعليمي للوالدين ومستوى التفكير التباعدي لمجموعتي الطالبات في (الاختبار القبلي). بنى الباحث اختبارا خاصا لقياس التفكير التباعدي مكونا

من (٢٤) فقرة موزعة بين ستة مجالات. حلل النتائج باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين : وقد اظهرت نتائج الدراسة عن أن هنالك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين المجموعتين في الجوانب الآتية (التفكير التباعدي،و الطلاقة اللفظية، والطلاقة التعبيرية، والطلاقة الارتباطية، ومجال المرونة التلقائية) لمصلحة المجموعة التجريبية. ولم يجد فرقا ذا دلالة إحصائية بين المجموعتين في مجال المرونة التكيفية. (علي، ٢٠٠٦، ص أ-ب).

ثانياً : دراسات أجنبية

١. **دراسة هارت** (Hart,1991)

اجريت هذهِ الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية.و هدفت هذهِ الدراسة إلى استقصاء العلاقة الايجابية بين استعمال التعلم التعاونيّ وتطوير مهارات كتابة الانشاء لدى طلبة المرحلة الثانية في(Freshman College).

وتألفت عينة الدراسة من اربعين طالباً وطالبةً اختيروا عشوائياً، وقسموا على مجموعتين احداهما تجريبية تضم عشرين طالباً وطالبةً درسّت التعلم التعاوني، والأخرى تمثل المجموعة الضابطة وتضم (٢٠) طالباً وطالبةً درسّت بالطريقة الاعتيادية. واختيرت المجموعتان في كتابة الانشاء قبلياً لأغراض التكافؤ استغرقت التجربة فصلاً دراسياً كاملاً وفي نهاية التجربة تم تطبيق اختبار بعدي على افراد المجموعتين التجريبية والضابطة وباستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة والمتمثلة بتحليل التباين لاستخراج النتيجة ،توصل الباحث الى: وجود فرق ذي دلالة احصائية بين المجموعتين ولمصلحة التجريبية. وأوصى بضرورة استعمال التعلم التعاونيّ في تطوير مهارات اخرى لدى الطلبة (Hart, 1991, P, 340 – 345).

٢.دراسة ويلر وراين (Wheeler & Rayan,1973),

اجريت هذهِ الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية، في ولاية مينيولي على طلبة الصف الرابع الابتدائي مدارس هذهِ المقاطعة ، وهدفت الدراسة إلى تعرف اثر التعلم التعاونيّ في تحصيل الطلبة مقارنةً بالتعلم التنافسي (الاعتيادي) في القراءة واللغة والعمليات الحسابية.

تألفت عينة الدراسة من ثمانية وثمانين طالباً وطالبةً من الصف الرابع الابتدائي وتم تطبيق اختبار (Iowa Test for Basic sKills) على افراد العينة لتحديد مستوياتهم وقسمت العينة بعد ذلك بشكل عشوائي على مجموعتين، درسّت احداهما بأسلوب التعلم التعاوني والاخرى بالطريقة الاعتيادية، وعند انتهاء التجربة طبق اختبار قياس التحصيل واستعمل الباحثان (T –test) وتم التوصل إلى النتائج الآتية:❖دلت النتائج على أن المجموعة التي درسّت اسلوب التعلم التعاوني لم تظهر تفوقاً في التحصيل على المجموعة التي درسّت الطريقة الاعتيادية وفي الموضوعات كافة (القراءة، واللغة، والعمليات الحسابية).

(Wheeler & Rayan 1973, P. 402-403)

ثالثاً : مناقشة الدراسات السابقة والدراسة الحالية

بعد استعراض الدراسات السابقة ، يحاول الباحث الكشف عن أوجه الشبه والاختلاف بين هذه الدراسات من جهة ، وبينها وبين الدراسة الحالية من جهة أخرى ، وعلى النحو الآتي :

١.أغلب الدراسات كانت تجريبية تقوم على المقارنة بين اثنتين أو أكثر من الطرائق التدريسية على الرغم من تباين أهدافها ، أما الدراسة الحالية فهي الأخرى اعتمدت المنهج التجريبي.

٢.وزعت اغلب الدراسات عيناتها بين مجموعتين. أما الدراسة الحالية فقد وزعت عينتها بين مجموعتين أيضاً.

٣. لجأت الدراسات السابقة إلى مكافأة عيناتها المختارة عشوائياً بالمتغيرات التي يعتقد الباحثون إنها تؤثر في نتائج التجربة ، اما الدراسة الحالية تم اختيار عينتها قصدياً واعتمدت تلك المتغيرات لأغراض التكافؤ بين مجموعاتها.

٤. اختلفت المدد الزمنية التي استغرقتها الدراسات ، أما الدراسة الحالية فقد استغرقت فصلاً دراسياً كاملاً.

٥. استعملت الدراسات السابقة في أدواتها اختباراً بعدياً. أما الدراسة الحالية فقد اعتمدت اختباراً بعدياً موحداً للمجموعتين.

٦. استفاد الباحث من الدراسات السابقة من حيث المنهجية والوسائل الإحصائية والنتائج.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل وصفاً لإجراءات البحث تصميماً تجريبياً ومجتمعاً وعينةً وأداةً وتطبيقاً وتسمية الوسائل الإحصائية وعلى النحو الآتي :

أولاً : التصميم التجريبي :

إن نتائج البحوث التجريبية ودقتها تعتمد على نوع التصميم التجريبي ودقته ، وإن نوع التصميم التجريبي يتوقف على طبيعة المشكلة المبحوثة ، وعلى ظروف العينة التي يختارها الباحث. (الزبعي،١٩٨١، ص ١٠٢) وقد اعتمد الباحث التصميم التجريبي الآتي لاعتقاده إنه أكثر ملائمة لظروف البحث الحالي.

ت	المجموعة	متغير مستقل	الاختبار	متغير تابع

١	مجموعة تجريبية	انموذج ثيلين	الاختبار البعدي	الأداء التعبيري
٢	مجموعة ضابطة	ـــــــــــ	الاختبار البعدي	
حساب الفرق بين نتائج المجموعتين في الاختبار البعدي				

ويقصد بالمجموعة التجريبية المجموعة التي تدرس التعبير باستعمال انموذج ثيلين، ويقصد بالمجموعة الضابطة المجموعة التي تدرس التعبير بالطريقة التقليدية ، أما الاختبار البعدي فيقيس المتغير التابع (الأداء التعبيري).

واختار الباحث هذا التصميم لتجنب تأثير الاختبار القلبي ، وقد اكتفى الباحث بالاختبار البعدي لمقارنة نتائج الطريقتين وبيان أيهما تحقق نتائج أفضل في أداء طالبات الصف الخامس العلمي في مادة التعبير.

ثانياً : مجتمع البحث وعينته

١. مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث الأصلي من المدارس الثانوية والإعدادية للبنات في محافظة ذي قار.

٢. عينة البحث :

بعد أن حدد الباحث المدارس المشمولة بالبحث ، اختار الباحث إعدادية غزة للبنات بصورة قصدية وذلك لإبداء إدارة المدرسة التعاون مع الباحث،ولقربها من سكن الباحث وغيرها من الأسباب، وبعدها زار الباحث المدرسة وتثبت أن طالبات الصف الخامس العلمي فيها يُكونون ثلاث شعب . اختار الباحث شعبتين من الشعب الثلاث بطريقة عشوائية ، فكانتا شعبتي (أ ، ب)، بلغ عدد طالباتها (٦٢) طالبة ،منهم (٣٢) طالبة في شعبة (أ) ، و (٣٠) طالباً في شعبة (ب) ، وبعد استبعاد الطالبات الراسبات البالغ عددهن (٦) طالبات ، منهم (٣) طالبات في شعبة (أ) ، و(٣) طالبات في شعبة (ب) ، وبذلك بلغ عدد

أفراد العينة (٥٦) طالبة ، وحصل الاستبعاد لاعتقاد الباحث أن الطالبات الراسبات لديهن خبرة ، وهذه الخبرة قد تؤثر في دقة النتائج ، وقد أبقى الباحث عليهم قي الشعبتين حفاظاً على النظام المدرسي ولئلا يُحرمن من درس التعبير . بعد ذلك وَزَّع الباحث الطريقتين التدريسيتين على شعبتي (أ ، ب) بالطريقة العشوائية نفسها ، فكان استعمال انموذج ثيلين من نصيب شعبة (ب) ، وأطلق عليها المجموعة التجريبية ، والطريقة التقليدية من نصيب شعبة (أ) ، وأطلق عليها المجموعة الضابطة ، وجدول (٢) يبين ذلك .

جدول (٢)

طالبات مجموعتي البحث قبل استبعاد الراسبات وبعدها وطريقة تدريس كل مجموعة

ت	الشعبة	اسم المجموعة	طريقة التدريس	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
١	أ	الضابطة	التقليدية	٣٢	٢٩
٢	ب	التجريبية	انموذج ثيلين	٣٠	٢٧
المجموع				٦٢	٥٦

ثالثاً : تكافؤ مجموعتي البحث

حرص الباحث قبل بدء التجربة على مكافأة مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي يعتقد إنها تؤثر في نتائج التجربة ، وان طالبات عينة البحث من منطقة واحدة ويدرسن في مدرسة واحدة ، وهذه المتغيرات هي :

١. العمر الزمني للطالبات محسوبا بالشهور .
٢. درجات اللغة العربية النهائية في الصف الرابع للعام الدراسي ٢٠٠٩ - ٢٠١٠ .
٣. التحصيل الدراسي للآباء .
٤. التحصيل الدراسي للأمهات .
٥. درجات الاختبار القبلي .

وقد حصل الباحث على البينات والمعلومات المتعلقة بالعمر الزمني ، وتحصيل الوالدين الدراسي ، ودرجات اللغة العربية من البطاقة المدرسية وسجل

الدرجات بالتعاون مع إدارة المدرسة . أما درجات الاختبار القبلي فقد أجرى الباحث اختبارا قبلياً على عينة البحث ، وفيما يأتي توضيح للمكافآت في المتغيرات السابقة :

١.العمر الزمني للطالبات محسوبا بالشهور .

٢. درجات اللغة العربية النهائية في الصف الرابع للعام الدراسي٢٠٠٩– ٢٠١٠ وجاءت النتائج كما مبينة أدناه.

جدول (٣)

المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان للعمر الزمني للطالبات والدرجات في اللغة العربية

المجموعة	نوع المتغير	العدد	المتوسط	التباين	الانحراف المعياري	القيمتان التائيتان		الدلالة الإحصائية عند مستوى ٠.٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
الضابطة	العمر الزمني	٢٩	١٨٦.١٧٢	٥٤.٤٣٣	٧.٣٧٧	٠.٥١٥	٢.٠٥	غير دالة إحصائياً
التجريبية		٢٧	١٨٥.١٨٥	١٠.٣٨٧	٣.٢٢٢			
الضابطة	درجات اللغة العربية	٢٩	٥٥.٢٠٦	٢٣.٦٦٩	٤.٨٦٥	٠.٦٣٢	٢.٠٥	غير دالة إحصائياً
التجريبية		٢٧	٥٤.٦٢٩	١٦.٨٥٧	٤.١٠٥			

يتضح من الجدول (٣) أن المجموعتين متكافئتان في :

❖ العمر الزمني : بلغ المتوسط الحسابي لكل من المجموعتين (١٦٨,١٧٢) ، و (١٨٥,١٨٥) على التتالي ، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٥١٥) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٥) عند درجة حرية (٥٤) . وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان في العمر الزمني .

❖ درجات اللغة العربية : بلغ المتوسط الحسابي لكل من المجموعتين (٥٥,٢٠٦) و (٥٤,٦٢٩) على التتالي ، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٦٣٢) وهي اقل

من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٥) عند درجة حرية (٥٤) . مما يدلل على ان مجموعتي البحث متكافئتان في درجات اللغة العربية .

٣.التحصيل الدراسي للآباء :جاءت النتائج كما مبينة في جدول (٤)

تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طالبات مجموعتي البحث وقيمتا كاي (المحسوبة والجدولية)

المجموعة	العدد	ابتدائية فاقل	متوسطة	إعدادية	معهد فأكثر	قيمة كا٢		الدلالة الإحصائية عند مستوى ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
الضابطة	٢٩	٥	٧	٨	٩	٠,٦١٩	٧,٨٢	غير دالة إحصائياً
التجريبية	٢٧	٦	٨	٦	٧			

يتضح من الجدول (٤) انه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في التحصيل الدراسي بين آباء المجموعتين لان قيمة (كا٢) المحسوبة كانت (٠,٦١٩) وهي أقل من قيمة (كا٢) الجدولية البالغة (٧,٨٢) عند درجة حرية (٣) ، وهذا يدل على ان المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير .

٤.التحصيل الدراسي للأمهات : جاءت النتائج كما مبينة في جدول (٥) .

تكرارات التحصيل الدراسي لامهات طالبات مجموعتين البحث وقيمتا كاي (المحسوبة والجدولية)

المجموعة	العدد	ابتدائية فاقل	المتوسط	إعدادية	معهد فأكثر	قيمة كا٢		الدلالة الإحصائية عند مستوى ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
الضابطة	٢٩	٦	٩	٨	٦	٠,٧٧٩	٧,٨٢	غير دالة إحصائياً
التجريبية	٢٧	٥	٧	٩	٦			

يتضح من الجدول (٥) انه ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) في التحصيل الدراسي لأمهات مجموعتي البحث لان قيمة (كا٢) المحسوبة

كانت (٠,٧٧٩) ، وهي اقل من قيمة (كا٢) الجدولية البالغة (٧,٨٢) عند درجة حرية (٣) ، وهذا يدل على أن المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير

٥. درجات الاختيار القبلي :

أجرى الباحث اختبارا قبلياً لمجموعتي البحث في مادة التعبير للتحقق من تكافئهما في هذا المتغير. وتحقيقا لذلك اعد الباحث استبانة تضمنت عددا من الموضوعات وزعها على نخبة من الخبراء ، لاختيار موضوع واحد منها يعتمده الباحث اختبارا قبلياً ووقع الاختيار على الموضوع الآتي :

ولد الهدى فالكائنات ضياء وفم الزمان تبسم وثناء

وقد طبق الباحث الاختبار قبل بدء التجربة باسبوعين .

*** كيفية التصحيح** :

قام الباحث باعداد استبانة تضم عدة معايير للتصحيح وزعت على نخبة من الخبراء لاختيار واحد، فوقع الاختيار على معيار الهاشمي لتصحيح التعبير التحريري ، وبعد انتهاء الطالبات من كتابة الموضوع المحدد وجمع الأوراق ، صحح الباحث الأوراق على وفق معيار الهاشمي الموضحة فقراته للطالبات قبل الكتابة من الباحث.ملحق (٢)

*** ثبات التصحيح** :

أراد الباحث التثبت من موضوعية التصحيح فسحب (٢٠) ورقة من أوراق مجموعتي البحث بواقع (١٠) أوراق لكل مجموعة ووضع لها تسلسلات وصححها وفق معيار الهاشمي ، واستخدم نوعين من الاتفاق في التصحيح هما :

١-الاتفاق عبر الزمن

٢-الاتفاق بينه وبين مصحح آخر

إذ صحح الباحث الاختبار بعد اسبوعين من تصحيحه للمرة الأولى وطلب من مصحح آخر أن يصحح الأوراق المسحوبة بعد أن دربه على التصحيح ، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون وجد أن معامل ثبات التصحيح عبر الزمن كان (٠,٩٧) ، وبين الباحث ومصحح آخر كان (٠,٩٢) ، ويعد معامل الثبات في الحالتين جيداً بالنسبة الى الاختبارات غير المقننة التي إن بلغ معامل ثباتها (٠,٦٧) تعد جديدة (Hedges,1966,p22) ، وبعد جمع البيانات والتعامل معها احصائياً كانت النتائج مبينة في جدول (٦) .

جدول (٦)

المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان لدرجات الاختبار القبلي

المجموعة	العدد	المتوسط	التباين	الانحراف	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
الضابطة	٢٩	٤٤.٢٧٥	٤٤.٥٦٤	٦.٦٧٥	٠.٨٧٦	٢.٠٥	غير دالة إحصائياً
التجريبية	٢٧	٤٤.٥٥٥	٤٥.٣٣٣	٦.٧٣٣			

يتضح من الجدول (٦) انه ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) لان القيمة التائية المحسوبة كانت (٠,٨٧٦) ، وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٥) عند درجة (٥٤) ، مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث .

رابعاً : أداة البحث

إن من متطلبات البحث الحالي تقديم موضوع تعبيري لكلتا المجموعتين يعد اختباراً بعدياً يعتمده الباحث لمعرفة أثر كل من الطريقتين التقليدية وانموذج ثيلين في الأداء التعبيري . لذا اعد الباحث عددا من الموضوعات التعبيرية المتعددة الأغراض معتمدا في ذلك على قراءاته المتعددة وأودعها في استبانه خاصة بذلك.

صدق الأداة :

لا تعد الأداة صادقة إلاّ " عندما تقيس ما يفترض أن تقيسه " (عبد العزيز،١٩٦١، ص٣٥٥)، لذا وزع الباحث الاستبانة التي تضمنت عددا من الموضوعات على نخبة من الخبراء المتخصصين، لاختيار موضوع واحد يعتمده الباحث اختباراً بعدياً للمجموعتين ، وقد اختير الموضوع الآتي: قال الرسول (ﷺ) ((" لا خير فيمن كان من أمتي ليس بعالم ولا متعلم"))

ثبات التصحيح :

من أجل التحقق من ثبات التصحيح طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية من طالبات الصف الخامس العلمي في إعدادية رملة للبنات ، وذلك بتاريخ١٠ / ١٢ / ٢٠١٠ ، وبلغ عدد أفراد العينة (١٩) طالبة ، وبعد كتابة الطالبات الموضوع المحدد وجمع الأوراق . صحح الباحث الأوراق وفق معيار الهاشمي واستخدم نوعين من الاتفاق هما :

١-الاتفاق عبر الزمن .

٢-الاتفاق مع مصحح آخر.

وباستخدام معامل ارتباط بيرسون وجد أن معامل ثبات التصحيح عبر الزمن كان (٠,٩٩) وبين الباحث ومصحح آخر كان (٠,٩٩) . ويعد معامل الثبات في الحالتين جيداً بالنسبة للاختبارات غير المقننة التي إن بلغ معامل ثباتها (٠,٦٧) عدت جيدة (Hedges,1966,p22) ، ومن خلال ذلك تثبت الباحث من وضوح الموضوع لدى الطالبات ومن كفاية الوقت المخصص للكتابة فيه وبهذا أصبحت الأداة جاهزة للتطبيق .

خامساً : طريقة إجراء التجربة

أ. تحديد المادة العلمية :

لما لم يكن للتعبير مفردات دراسية يجمعها كتاب منهجي مقرر كبقية فروع اللغة العربية بل كانت هناك أهداف عامة وخاصة وتوجيهات وضعتها وزارة التربية تؤكد أهمية التعبير والسعي للارتقاء بمستوى أداء الطالبات التعبيري (جمهورية العراق ،١٩٨٤ص ١٣ - ١٧) . كان على الباحث أن يحدد المادة العلمية التي ينوي القيام بتدريسها خلال مدة التجربة لمجموعتي البحث.

اختار الباحث موضوعات التعبير للمجموعتين من تراث الأدب العربي ، إذ أعدَّ الباحث استبانة تضمنت مجموعة من الموضوعات ، عرضها على نخبة من الخبراء المتخصصين لاختيار أفضل ستة موضوعات منها، وحرص الباحث على أن تكون هادفة. بعدها أخذت الموضوعات التي نالت أغلب أصوات الخبراء .

ب. إعداد خطط تدريسية :

من متطلبات التدريس الجيد والناجح إعداد خطط تدريسية ، لذا أعدّ الباحث عدداً من الخطط التدريسية لكل من المجموعتين في الموضوعات التي درّسها خلال مدة التجربة . فقد أعدّ الباحث خطط تدريسية بانموذج ثيلين و للطريقة التقليدية ، وعرض أنموذجاً من الخطط التدريسية لكل من الطريقتين على نخبة من الخبراء المتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها ، للتثبت من سلامة الخطط التدريسية وصلاحيتها في التدريس ، حسب الطريقتين المعتمدتين في كل من المجموعتين، وحصل الاتفاق بأغلبية الآراء . ملحق (١).

ج. ضبط المتغيرات الدخيلة :

إن نجاح الباحث في تجربته يستوجب ضبط جميع المتغيرات التي تهدد سلامة تجربته ، وتترك أثرها في المتغير التابع (فان دالين،١٩٧٧، ص ٣٨) . ولضمان السلامتين الداخلية والخارجية للتصميم التجريبي حدد الباحث المتغيرات وهي :

١. **المتغير المستقل** : **انموذج ثيلين** .

٢. **المتغير التابع** : **الأداء التعبيري** .

❖ومن المتغيرات التي تهدد السلامة الداخلية للتصميم .

١. **ظروف التجربة والحوادث المصاحبة** : لم يتعرض البحث الحالي إلى أي حادث يعرقل سير التجربة ويكون ذا تأثير في المتغير التابع إلى جانب الأثر الناجم عن المتغير المستقل .

٢. **النضج** : ويقصد به التغيرات المتعلقة بالنمو البايولوجي والنفسي ، التي قد تحدث لأفراد التجربة أثناء إجرائها . إذ لم يكن لهذا المتغير من أثر في سير التجربة وذلك لان مدة التجربة قصيرة وواحدة للمجموعتين ، إذ ابتدأت بتاريخ ١٠/١٠/ ٢٠١٠ وانتهت بتطبيق الاختبار في ٢/١/ ٢٠١١ ، وإذا حصل نضج فإنما يحصل لأفراد المجموعتين بصورة متساوية ، زيادة على ما قام به الباحث من مكافأة المجموعتين في العمر الزمني للطالبات في بداية التجربة .

٣. **أدوات القياس** : ضبط هذا المتغير باعتماد الباحث أداة واحدة (اختباراً بعدياً) لقياس أداء المجموعتين .

٤. **اختيار أفراد العينة** : سيطر الباحث على هذا المتغير من خلال إجراء المكافأة بين مجموعتي البحث في العمر الزمني ، وتحصيل الوالدين الدراسي ، ودرجات اللغة العربية ، ودرجات الاختبار القبلي، زيادة على أن ظروف الطالبات تكاد تكون متشابهة لانتمائهن إلى بيئة اجتماعية واحدة .

٥. **الاندثار التجريبي** : لم تتعرض أفراد التجربة لمثل هذا الأثر ، عدا حالات الغياب الفردية ، وهي حالة طبيعية تعرضت لها المجموعتان بنسب ضئيلة ومتساوية.

❖ أما المتغيرات التي تهدد السلامة الخارجية للتصميم فهي :

١. **تفاعل المتغير المستقل وتحيزات الاختيار** : سيطر الباحث على هذا المتغير من خلال الاختيار العشوائي للعينة ، وإجراء المكافأة بين مجموعتي البحث .

٢. **أثر الإجراءات التجريبية** : عمل الباحث للحدّ من أثر هذا المتغير في سير التجربة وتمثل ذلك في :

أ-المدرّس : درّس الباحث نفسه مجموعتي البحث ، وبهذا سيطر على ما قد ينجم من أثر في المتغير التابع إذا ما أسند التدريس إلى مدرّس غيره .

ب-الحرص على سرية البحث : اتفق الباحث مع إدارة المدرسة على أن لا تخبر الطالبات بطبيعة البحث وأهدافه حرصاً منه على دقة النتائج ، ولكي لا يتملك الطالبات شعور خاص فيتغير نشاطهم ومعاملتهم مما يؤثر في سلامة النتائج ، وبما أن التجربة تزامنت وبداية العام الدراسي ، فان الطالبات يعتقدن بان الباحث مدرّس منقول إلى المدرسة .

ت-توزيع الحصص : تمت السيطرة على هذا المتغير من خلال تدريس مجموعتي البحث في اليوم نفسه ، وهو يوم الاحد من كل أسبوع ، فكانت الحصة الأولى من نصيب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية ، والحصة الثانية من نصيب المجموعة التجريبية التي درست بانموذج ثيلين.

ث-المادة الدراسية : سيطر الباحث على هذا المتغير بمساواة مجموعتي البحث في عدد الموضوعات التي قدمت لهن في حصص مادة التعبير .

ج-بناية المدرسة : طُبّقت التجربة في مدرسة واحدة ، فكانت الصفوف متجاورة ومتشابهة ، من حيث المساحة ، وعدد الشبابيك ، والإنارة ، والتهوية ، وعدد المقاعد ونوعها وحجمها .

ح-مدة التجربة : كانت مدة التجربة واحدة بالنسبة للمجموعتين ، إذ بدأت بتاريخ ٩ /١٠ / ٢٠١٠ ، وانتهت بتطبيق الاختبار في ٢ / ١ / ٢٠١١ .

خ-الوسائل التعليمية : كانت متماثلة بين مجموعتي البحث من حيث تشابه السبورة واستخدام الطباشير الملون والعادي .

٢ . أسلوب إجراء التجربة :

بعد ضبط الباحث المتغيرات ، درّست المجموعتين المواضيع المحددة مسبقاً ، إذ درست المجموعة الضابطة (أ) بالطريقة التقليدية ، أما المجموعة التجريبية (ب) فدرست وفق استعمال انموذج ثيلين.

٣. تطبيق الاختبار:

بعد أن فرغ الباحث من تدريس مجموعتي البحث الموضوعات المحددة لكل منهما ، طبّق الاختبار البعدي بتاريخ ٢ / ١ / ٢٠١١ ، بمساعدة مدرّسة اللغة العربية في المدرسة .

٤. تصحيح الاختبار :

بعد أن فرغت مجموعتا البحث من كتابة الموضوع ، جمع الباحث الأوراق وصححها وفق معيار الهاشمي ملحق (٢) ، الذي حُددت درجته العليا بـ (١٠٠) درجة ودرجته الدنيا بـ (صفر) ، موزعة على فقرات المعيار البالغة إحدى عشرة فقرة ، ودرجة كل فقرة موزعة على عناصرها ، وللتثبّت من موضوعية التصحيح، سحب الباحث عشوائياً (٢٠) ورقة ، بواقع (١٠) أوراق لكل مجموعة مستخدماً نوعين من الاتفاق ، اتفاق الباحث مع نفسه عبر الزمن ،

واتفاقه مع مصحح آخر ، إذ صحح الأوراق مرتين بفاصل زمني مقداره أسبوعان ، فكان ثبات التصحيح (٠,٩٥) ، أما ثبات التصحيح مع مصحح آخر فبلغ (٠,٩٧) ،. وأفرغ البيانات في قوائم أعدت لهذا الغرض للتعامل معها إحصائياً .

سادساً : الوسائل الإحصائية :

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية :

١.الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين: لإجراء المكافأة بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات، وفي حساب دلالة الفرق بينهما في الاختبار البعدي(االبياتي،١٩٧٧، ص ٢٦٠)

٢.مربع كاي (كا٢) :

استخدم في مكافأة مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للوالدين . (االبياتي،١٩٧٧،ص ٢٩٣)

٣.معامل ارتباط بيرسون :

استخدم في حساب معامل ثبات التصحيح في الاختبارين القبلي والبعدي . (االبياتي،١٩٧٧،ص ١٨٢)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث وتفسيراً لها لمعرفة " فاعلية استعمال انموذج ثيلين في الأداء التعبيري لدى طالبات الصف الخامس العلمي "، ومعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين متوسطي مجموعتي البحث ، للتثبت من فرضية البحث ، وعلى النحو الآتي :

أولاً : عرض النتائج

١. كانت النتائج التي أسفر عنها البحث كما مبينة في جدول (٧) .

المتوسط الحسابي ، والتباين ، والانحراف المعياري ، والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية) ومستوى الدلالة لدرجات الطالبات مجموعتي البحث في الاختبار البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط	التباين	الانحراف	القيمتان التائيتان		الدلالة الإحصائية عند مستوى ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٧	٦٤.٧٥	٥٤.٦٣٠	٧.٣٩١	٣.٩٧	٢.٠٥	دالة إحصائيا
الضابطة	٢٩	٤٨.٩٢٣	٤٥.٥١٣	٦.٦٤٦			

يتضح من الجدول (٧) ، ان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن التعبير باستعمال انموذج ثيلين بلغ (٦٤,٧٥) بتباين مقداره (٥٤,٦٣٠) ، وبلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن مادة التعبير بالطريقة التقليدية (٤٨,٩٢٣) بتباين مقداره (٤٥,٥١٣) ، وعند استخدام الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفرق بين مجموعتي البحث ، ظهر أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بدرجة حرية (٥٤) لصالح طالبات المجموعة التجريبية ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة(٣,٩٧) ، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٥) .

وبذلك تُرفض الفرضية الصفرية التي تنص على انه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل المجموعة التي تدرس التعبير باستعمال انموذج ثيلين، ومتوسط تحصيل المجموعة التي تدرس التعبير بالطريقة التقليدية ، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة.

٢. عرض النتائج بشكل تفصيلي : جاءت النتائج مبينة في جدول (٨) .

المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية والدلالة الإحصائية لفقرات معيار التصحيح

يتضح من الجدول (٨) ، أن فقرات معيار التصحيح حققت نتائج ، وسيتم عرضها بالشكل الآتي :

المجموعة		الخلو من الأخطاء الإملائية	فنية التعبير	صحة الأفكار	الالتزام بالموضوع	الاستشهاد	دقة اختيار اللفظ	الخلو من الأخطاء النحوية	جودة الخط	تنظيم الصفحة	وضوح الأفكار	التدرج في العرض
التجريبية	المتوسط	٨.١٤٨	٤.٨١٤	٦.٤٠٧	٣.٢٩٦	٥.٨٥١	٧.٤٨١	٧.٨١٤	٣.٨١٤	٤.٣٣٣	٥.٥١٨	٥.٥٥٥
	التباين	١.٢٩٧	٣.٤١٠	٠.٩٨٢	٠.٦٥٢	٦.٤٢٢	١.٥٠٨	١.٧٠٦	٠.١٥٠	٠.٣٧٠	٩.٦٥٧	١.٣٥٨
الضابطة	المتوسط	٦.٥٨٦	٢.٣٧٩	٥.١٠٣	١.٩٣١	١.٧٩٣	٥.٣١٠	٧.٥٨٦	٢.٨٩٦	٤.٠٦٨	٥.١٣٧	٥.٥٨٦
	التباين	٣.٨٦٣	٢.٨٥٦	٠.٧٨٢	٠.٤٠٤	٣.٠٦٠	٠.٩٧٢	١.٧٥٩	٠.٠٥٩	٠.٥٤٦	٠.٤٢٩	١.٩٢٦
القيمة الجدولية		٢.٠٥	٢.٠٥	٢.٠٥	٢.٠٥	٢.٠٥	٢.٠٥	٢.٠٥	٢.٠٥	٢.٠٥	٢.٠٥	٢.٠٥
قيمة التائية المحسوبة		٣.٦٣٢	٥.١٨٠	٥.٢٣٦	٧.١٠٩	٧.٠٤٥	٧.٣٨٤	٠.٦٥١	١.٤٢٤	١.٤٢٢	٠.٦٤٧	٠.٠٩٠
الدلالة الإحصائية عند مستوى ٠.٠٥		دالة	دالة	دالة	دالة	دالة	دالة	غير دالة	غير دالة	غير دالة	غير دالة	غير دالة

أ. الفقرات الدالة إحصائيا :

١.الخلو من الأخطاء الإملائية: بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣,٦٣٢)،وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة(٢,٠٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجة حرية (٥٤) . أي أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية .

٢.فنية التعبير : بلغت القيمة التائية المحسوبة (٥,١٨٠) ، وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٥) ، أي أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية .

٣.صحة الأفكار : بلغت القيمة التائية المحسوبة (٥,٢٣٦) ، وهي أكبر من القيمة الجدولية ، أي أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية .

٤.الالتزام بالموضوع : بلغت القيمة التائية المحسوبة (٧,١٠٩) وهي اكبر من القيمة الجدولية ، أي أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية .

٥.الاستشهاد : بلغت القيمة التائية المحسوبة (٧,٠٤٥) ، وهي اكبر من القيمة الجدولية ، أي أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية .

٦.دقة اختيار اللفظ المعبر عن المعنى : بلغت القيمة التائية المحسوبة (٧,٣٨٤) ، وهي أكبر من القيمة الجدولية ، أي أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية .

ب. الفقرات غير الدالة إحصائياً :

١.الخلو من لأخطاء النحوية والصرفية : بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٦٥١) ، وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٥) ، أي لم يظهر فرق دال إحصائياً بين المجموعتين .

٢.جودة الخط : وبلغت القيمة التائية المحسوبة (١,٤٦٤) ، وهي أقل من القيمة الجدولية ، أي لم يظهر فرق دال إحصائياً بين المجموعتين .

٣.تنظيم الصفحة : بلغت القيمة التائية المحسوبة (١,٤٢٢) ، وهي أقل من القيمة الجدولية ، أي لم يظهر فرق دال إحصائياً بين المجموعتين .

٣.وضوح الأفكار : بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٦٤٧) ، وهي أقل من القيمة الجدولية ، أي لم يظهر فرق دال إحصائياً بين المجموعتين .

٤.التدرج في العرض : بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٠٩٠) ، وهي أقل من القيمة الجدولية ، أي لم يظهر فرق دال إحصائياً بين المجموعتين .

ثانياً : تفسير النتائج

في ضوء النتائج يعتقد الباحث أن سبب تفوق المجموعة التجريبية التي درست التعبير باستعمال انموذج ثيلين على المجموعة الضابطة التي درست مادة التعبير بالطريقة التقليدية في الأداء التعبيري يعود إلى ما يأتي :

١.أثبت استعمال انموذج ثيلين في الاداء التعبيري فاعليته وجعل الطالبات يهتمن بأبعاد الدرس ومضامينه وأتاح لهن الفرصة الكافية للتعبير عن افكارهن بروح معنوية عالية ، كما أسهم في زيادة دافعيّة الطالبات نحو التعلّم .

٢.أنّ استعمال انموذج ثيلين التعاوني قد أثبت أنّها من الطرائق المهمّة في العمليّة التعليميّة التعلّمية لما له من اثرٍ في زيادة مشاركة الطالبات وتفاعلهن الإيجابي، وقد عزز اشتراك الطالبات في توليد الأفكار ومناقشتها ، مما فتح السبيل أمامهن.

٣.أنّ تدريس الطالبات وفق هذا الانموذج ساعد على تحسين قدرات الطالبات التعبيريّة وجعلهن يشعرن بالمتعة والسرور وهذا ما يفسر تفوّق طالبات المجموعة التجريبيّة .

٤.أنّ تدريس الطالبات لمادة التعبير باستعمال انموذج ثيلين عمل على زيادة عناية الطالبات بالدرس والانتباه على ما تقول وتكتب زميلاتهن لا سيما انه ساعد على إيجاد لون من التفاعل بين الطابات ،وساعد على خلق اتجاهات ايجابية جديدة لم يعهدهن سابقاً .

*** الاستنتاجات**

في ضوء النتائج التي أظهرها البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي :

١.أن طالبات معهد اعداد المعلمات يكونن أكثر تفاعلا مع المادة الدراسية مما يفسح المجال لإبداء آرائهن بحرية لزيادة تفكيرهن.

٢.أن الطرائق التدريسية التي تكون الطالبة محوراً وعنصراً فاعلاً تحقق نتائج أفضل في العملية التعليمية .

٣.ان الطالبات تشوقن لهذا النوع من الطرائق والاساليب التدريسية وبخاصة تلك التي تثير الدافعية وتجعلهن نشطات فاعلات في العملية التدريسية.

٤.ان وصول الطالبة نفسها الى المعلومة ترسخها في ذهنها وتستبقيها لوقت أطول وهذا ما حققه انموذج ثيلين وانعكس في نتائج الطالبات في الاختبارين.

٥.أن استعمال انموذج ثيلين شجع الطالبات على ممارسة مجموعة كبيرة ، ولقي نجاحاً عند تطبيقه في تدريس مادة التعبير .

٦.صحة ما تذهب إليه بعض الأدبيات في التربية وعلم النفس من أن انموذج ثيلين يجعل الطالبات يفكرن بأبعاد الدرس ومضامينه.

*** التوصيات**

١.ضرورة استعمال انموذج ثيلين في تدريس مادة التعبير ، لما له من دورٍ في تحسين التعبير.

٢.اعداد دليل خاص بمدرسي اللغة العربية في المرحلة الاعدادية يتضمن اجراءات وخطوات انموذج ثيلين.

٣.عقد ندوات للمدرسين لبيان أهمية استعمال انموذج ثيلين وأثره في تحقيق الأهداف المنشودة من تدريس مادة التعبير بغية الاستفادة منها في طرائقهم واساليبهم التدريسية

*** المقترحات**

استكمالاً لجوانب البحث الحالي يقترح الباحث ما يأتي :

١.إجراء دراسة مماثلة لمعرفة اثر انموذج ثيلين في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الخامس العلمي .

٢.إجراء دراسة مماثلة في فروع أخر من فروع اللغة العربية .
٣.إجراء دراسة مماثلة لمختلف المراحل الدراسية

ملخص البحث

جاءت الدراسة الحالية لمعرفة فاعلية استعمال انموذج ثيلين في الأداء التعبيري عند طالبات الصف الخامس العلمي من خلال اختبار الفرضية الصفرية الآتية : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل المجموعة التي تدرس التعبير باستعمال انموذج ثيلين ومتوسط تحصيل المجموعة التي تدرس التعبير بالطريقة التقليدية

ولتحقيق هدف البحث اختيرت إعدادية غزة للبنات من بين المدارس الثانوية والإعدادية في محافظة ذي قار، واختيرت شعبتان من شعب الصف الخامس العلمي لتكون إحداهما ضابطة وهي شعبة (أ) والأخرى تجريبية وهي شعبة (ب) .

وبلغت عينة البحث (٥٦) طالباً بواقع (٢٩) طالبة في المجموعة الضابطة التي درست التعبير بالطريقة التقليدية ، و (٢٧) طالبة في المجموعة التجريبية التي درست التعبير باستعمال انموذج ثيلين ، كافأ الباحث بين المجموعتين في العمر الزمني ، وتحصيل الوالدين الدراسي ، ودرجات اللغة العربية للعام السابق ، ودرجات الاختبار القبلي .

طبق الباحث التجربة في بداية العام الدراسي ٢٠١٠ – ٢٠١١ واستمرت فصلاً دراسياً ، درس الباحث نفسه كل مجموعة ستة موضوعات ، وفي نهاية التجربة أجرى اختباراً بعدياً في موضوع موحد لكلا المجموعتين للكتابة فيه ، واعتمد معيار الهاشمي في تصحيح كتابات الطالبات ، وأظهرت النتائج وجود فرق ذي

دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) لصالح المجموعة التجريبية ، وفي ضوء النتائج التي توصل إليها استنتج عدة استنتاجات منها:

❖أثبت استعمال انموذج ثيلين في الاداء التعبيري فاعليته وجعل الطالبات يهتمن بأبعاد الدرس ومضامينه وأتاح لهن الفرصة الكافية للتعبير عن افكارهن بروح معنوية عالية ، كما أسهم في زيادة دافعيّة الطالبات نحو التعلّم .

وفي ضوء ذلك تقدم بعدة توصيات منها :

١.اعتماد طريقة ثيلين عند تدريس مادة التعبير في المرحلة الإعدادية .

٢. اعداد دليل خاص بمدرسي اللغة العربية في المرحلة الاعدادية يتضمن اجراءات وخطوات انموذج ثيلين

واستكمالاً للبحث اقترح الباحث :

١.إجراء دراسة مماثلة لمعرفة اثر انموذج ثيلين في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الخامس العلمي .

٢.إجراء دراسة مماثلة في فروع أخر من فروع اللغة العربية .

٣.إجراء دراسات متماثلة في مراحل دراسية أخر .

Abstract

Despite the factors that are intertwined and lead to the weakness apparent in the expression, one of the important reasons in the opinion of teachers is due to the lack of attention to teachers in the detection of the effectiveness of using models that have proven competence in teaching and this leads the researcher to conduct his current specimen through the use of Thelin in the Teaching of expression and detect its impact on the expressive performance hoping to contribute to the treatment of the problem or ease the severity.

To achieve the objective of research, the researcher has selected randomly middle giza for gills and section (b) has been randomly se to represent the experimental group which teaches

expression using a specimen Thelin, and the Division (a) represents the control group selected as well to be taught the material of expression in the traditional manner, reached the sample (56) by students (27 the experimental group students) and(29 the control group).

The researcher evenly treated among the students of the two groups in the following variants: (chronological age measured in months, their performance in the expression.

The subjects that are taught during the probation period ha.ve been identified after they have been subjected to a group of experts and specialists. The researcher has developed then teaching plans for the subjects to be taught during the duration of the experiment .

The researcher studied two groups of research during the period of the experiment and after the end of the experiment the researcher applied a test for the performance of expression as well for both groups.

The following statistical methods have been used : (t-Test), the ends of the two independent samples, and Pearson correlation coefficient).

After analyzing the results, the following results have been found: The experimental group has been more successful tan those students who have studied the material expression using a specimen Thelin to the control group students who have studied the material expression in the traditional way to test the performance of expressionism.

ملحق (١)

انموذج من الخطط التدريسية

خطة انموذجية لتدريس التعبير لطالبات الصف الخامس العلمي

على وفق انموذج ثيلين

الصف والشعبة : الخامس العلمي المادة : التعبير

اليوم والتاريخ : الموضوع:الصدق

الأهداف العامة :

١.تنمية قدرة المتعلم على سلسلة الأفكار وبناء بعضها على بعض بجمل مترابطة ترابطاً منطقياً.

٢.زيادة قدرة المتعلمين لاسيما الموهوبين منهم على مجاوزة التعبير المباشر إلى التعبير الفني المجازي.

٣.تمكينهم من استعمال الذخيرة اللغوية في التعبير الواضح السليم.

٤.تنمية قدرتهم على المعاني الجديدة والأفكار الطريفة.

٥.تمكين المتعلمين من الجهر بالرأي أمام الآخرين وإكسابهم الجرأة وحسن الأداء وآداب الحديث.

٦.زيادة قدرتهم على النقد والتحليل وإبداء الملاحظات الدقيقة وتشجيعهم على المناقشة والمناظرة.

٧.تنمية قدرة المتعلم على التعبير عن المعاني والأفكار بألفاظ فصيحة وتراكيب سليمة.

٨.تمكين المتعلم من صحة إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة. (وزارة التربية، ١٩٩٠ ،ص ٣٠) .

الاهداف السلوكية :

جعل الطالبة قادرة على ان :

١.تبين مفهومَ الصدق .

٢.تثمن أهمية الصدق في حياة الإنسان .

٣.تذكر شواهد عن مكانة الصادق في المجتمع .

٤.تعبر عن الصدق بعبارات جميلة .

٥.تميز بين مكانة الإنسان الصادق والإنسان الكاذب في المجتمع .

٦.تناقش أفكار زميلاتهن ضمن مجموعتهم.

٧.تقوم أفكار زميلاتهن ضمن مجموعتهم.

٨.تطور أفكار زميلاتهن ضمن مجموعتهم.

٩.تتعاون مع زميلاتهن في بناء الموضوع.

الوسائل التعليمية :

السبورة وحسن استخدامها ، و الطباشير الأبيض والملون .

خطوات الدرس :

اولاً : التمهيد

يشوق الباحث الطالبات ويهيئهن الى موضوع الصدق وذلك بالحديث الآتي:

الباحث (المدرس) :خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان وجعله أفضل مخلوق على وجه الأرض ، وإنسانيته هذه متأتية من مجموعة القيم ، وبدون هذه القيم تصبح إنسانيته مهزوزة إن لم نقل معدومة .

فمن منكن تستطيع ان تذكر لنا بعض هذه القيم ؟

طالبة : الشرف .

المدرس : أحسنت .

طالبة أخرى : الأمانة .

المدرس : جيد .

طالبة أخرى: الأخلاق الحسنة .

المدرس : احسنت ، فهذه القيم وأخرى غيرها كالصدق والإخلاص والتضحية وغيرها كلها قيم يتميز بها الإنسان من غيره من المخلوقات الأخرى على الأرض.

ثانياً : تحديد الموضوع .

المدرس : موضوعنا لهذا اليوم هو قيمة نبيلة من تلك القيم الإنسانية وهذه القيمة هي (الصدق).

ثالثاً : عرض الموضوع

اكتب عنوان الموضوع على السبورة ثم أوجه الى الطالبات مجموعة من الاسئلة واكتبها على السبورة السؤال بعد الاخر لتكون هذه الأسئلة عناصر الموضوع ، وافسح المجال للطالبات للتعبير شفهياً عن نواحي الموضوع وابعاده ، مع عدم الزام الطلاب بهذه العناصر ، اذ ان للطالبات حق التصرف فيها وابدأ بتوجيه السؤال الاتي :

المدرس : ماهو الصدق ؟ واكتب السؤال على السبورة .

طالبة : الصدق هو الكلام الذي يعبر عن حقيقة الأمور .

طالبة أخرى: وهو الفعل او العمل المؤكد لصحة القول وصدقه .

المدرس : أحسنتما ، فالصدق هو القول والفعل الدالان على الحقيقة الواقعة والقول قد لايعد صدقاً في بعض الاحيان الا اذا دعم بفعل صحيح .

المدرس : هل تستطيع احدكم ان يضرب لنا مثلاً على ذلك ؟

طالبة : اذا سئل شخص عن موعد سفره الى بغداد مثلاً واجاب بانه سيسافر يوم الجمعة ، فهذا القول سيكون صادقاً اذا سافر الشخص في اليوم نفسه والى المكان نفسه ، والا فقوله غير صادق.

المدرس : الصدق سمة ضرورية للفرد ام لا ؟

طالبة : ان قول الصدق وفعله سمتان ضروريتان ومرغوبٌ فيهما وتعدان قيمتين اجتماعيتين ذواتي شأن كبير تكسبان حاملهما هيبة المجتمع واحترامه .

المدرس : من تضرب لنا مثلاً لشخص اتصف بالصدق ؟

طالبة : رسول الله النبي الكريم محمد ((ﷺ) كان صادقاً في قوله وفي عمله مع الناس لذلك كان المجتمع القرشي قبل الاسلام يكن له الاحترام والتقدير لصدقه لذلك لقبه القرشيون بـ (الصادق الامين) لصدقه وامانته .

المدرس : احسنت . من يستطيع ان يبين نظرة الاسلام والمسلمين للصدق والصادقين ؟

طالبة : ان مكانة الصادق وقيمة الصدق كان لهما شأن كبير قبل الاسلام وارتفعتا اكثر عند ظهور الاسلام ، اذ ان الاسلام اعطى منزلة كبيرة للصادقين ، وكذلك كان الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) يحض المسلمين على قول الصدق والابتعاد عن الكذب .

المدرس: من تستطيع ان يأتي بشاهد قرآني على الصدق ؟

طالبة : قال تعالى على لسان إبراهيم (عليه السلام) : "واجعل لي لسان صدق في الاخرين".❖

طالبة اخرى : قال تعالى : "لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون " ❖❖.

المدرس : من تستطيع ان تأتي بقول يبين فيه اهمية الصدق ؟

طالبة : قال شبيب بن شيبة : "اخوان الصدق خير مكاسب الدنيا ، هم زينة في الرخاء ، وعدة في البلاء ، ومعونة على حسن المعاش والمعاد " .

المدرس : من تستطيع ان تعبر عن اهمية الصدق ؟

طالبة :كلمة صدق قليلة في عدد حروفها ، كبيرة في اهميتها ، هي صفة يرغب الجميع في ان نصفهم بها على الرغم من عدم التزام بعضهم بها ، فالمتصف بها مقبول اجتماعياً ومحبوب بين الناس ، ويحس بامان واطمئنان وراحة بال .

المدرس : احسنت . نعم انها كلمة اكبر من كونها لفظا بسيطا فعليها تنشأ العلاقات المتينة بين الناس وبها تزداد اواصر المودة والوئام وعن طريقها تسير الحياة بشكلها الطبيعي الصحيح ، وبدونها تنهدم العلاقات الاجتماعية ، وتتعثر مسيرة الحياة .

المدرس : ما مساوئ الكذب ؟

طالبة : الكذب هو عكس الصدق ، وهو ضار وغير نافع ، فهو ضار بالمجتمع هادم للعلاقات الاجتماعية ، والاكثر من هذا فهو ضار بصاحبه لأنه يلحق به الاذى ويجعله شخصاً منبوذاً من الجميع وغير مرغوب فيه .

المدرس : بعد ان تعرفنا اهمية الصدق فمن تبين لنا واجباتنا تجاه هذه القيمة الاجتماعية ؟

طالبة : اول واجباتنا ان نكون صادقين في تعاملنا وعلاقاتنا مع الناس كافة .

طالبة أخرى : ان نبتعد عن الكذب ابتعاداً تاماً في اقوالنا وافعالنا جميعها .

طالبة أخرى : ان ندعو معارفنا وأصدقاءنا الى الالتزام بقول الصدق بشكل دائم وتحاشي الكذب .

رابعاً : **الخاتمة** .

المدرس : وفي ذلك تعبير عن التزامنا بالصدق قولاً وفعلاً وبذلك نحيا حياة امنة مطمئنة سعيدة توصلنا الى تحقيق امنياتنا ، وبذلك نكسب رضا الله ورضا الناس عنا وهي غاية من اسمى الغايات .

خامساً : كتابة الموضوع .

بعد أن ينهي الباحث عرض الموضوع بالحوار والمناقشة يطلب من الطالبات تهيئة دفاترهن ومستلزمات الكتابة الأخرى في الحصة القادمة لكتابة الموضوع داخل الصف بعد ان يقسم الطالبات الى خمس مجموعات بواقع ستة طالبات في كل مجموعة ، على ان تقدم كل مجموعة منهم الموضوع الذي كتبته بشكل جماعي ويكون دور الباحث هنا هو الانتقال بين المجموعات كي يوجه كل مجموعة ويقف على المستوى الحقيقي لكل مجموعة ، ويعودهم على

كتابة الموضوع في حصة واحدة ، وتستمر الطالبات بكتابة الموضوعات على النحو المذكور لعشرة موضوعات.

سابعا: قراءة الموضوعات

يطلب المدرس من كل مجموعة ان تختاروا احدهن لقراءة الموضوع ويطلب من باقي الطالبات نقد الموضوع على وفق أسس موضوعية بعيدة عن الذاتية

ويختار المدرس أفضل موضوع من بين الموضوعات التي قرئت مع بيان سبب اختياره له .

يطلب المدرس من جميع الطالبات كتابة الموضوع كواجب بيتي ، كل على حدة

سادساً : **جمع الدفاتر** .

في نهاية الحصة الجديدة تجمع الدفاتر في وقت واحد من غير تخلف أية مجموعة عن موعد التسليم حتى تتعود الطالبات على النظام والالتزام بالأوقات المقررة .

سابعاً : التصحيح .

يصحح المدرس الدفاتر خارج الصف على وفق فقرات المعيار المعتمدة والمبلغة الى الطالبات قبل بدء كتابة الموضوع الاول ، على ان تعاد الدفاتر مصححة في الحصة القادمة ، ويتابع الباحث قبل شروعه بتقديم الموضوع الجديد مراجعة الطالبات تصحيحات الموضوع السابق ومحاولة تصويبها .

ملحق (٢)

فقرات معيار الهاشمي ودرجاتها وتوزيع درجة الفقرة

على عناصرها

الخلو من الأخطاء الإملائية : يتمثل ذلك في :

الصحة والكفاية التامة في قواعد الإملاء المتفق عليها في اللغة العربية .

توزيع الدرجة : توزع الدرجات العشر على عدد الأخطاء الإملائية في الموضوع المشتمل على أكبر عدد من الأخطاء في الصفحات المكتوبة . لتحديد الدرجة التي تخصم عن كل خطأ . ويحتسب الخطأ المكرر مرة واحدة .

الخلو من الأخطاء النحوية والصرفية : يتمثل ذلك في :

الصحة والكفاية التامة في قواعد النحو الصرف .

توزيع الدرجة :لتحديد الدرجة التي تخصم عن كل خطأ نحوي او صرفي ، يتبع المصحح الأسلوب نفسه المتبع في الفقرة الأولى

جودة الخط : يتمثل في :

حسن رسم الحروف .

الاستقامة في الكتابة على السطر .

وضع النقاط في أماكنها .

انسجام حروف الكلمة بعضها مع بعض من حيث الصغر والكبر .

هـ.انسجام الكلمات بعضها مع بعض من حيث الصغر والكبر .

توزيع الدرجة : تعطى درجة واحدة لكل عنصر من العناصر الخمسة السابقة .

تنظيم الصفحة : يتمثل ذلك في :

نظافة الصفحة .

مراعاة نظام الفقرات .

مراعاة استخدام علامات الترقيم .

توزيع الدرجة : تعطى درجة واحدة لكل من العنصرين الأول والثاني ، وثلاث درجات للعنصر الثالث ، ونصف درجة لكل علامة من علامات الترقيم الست وهي : (الفاصلة ، والنقطة ، وعلامة الاستفهام ، وعلامة التعجب ، والنقطتان ، وعلامة التنصيص)

فنية التعبير :

يتمثل ذلك في اشتمال الموضوع على ألوان من فنون البلاغة الثلاثة (البيان ، البديع ، المعاني) .

توزيع الدرجة :لتحديد الدرجة التي تعطى لكل جملة بليغة مطابقة لمقتضى الحال يتبع المصحح الأسلوب نفسه المتبع في الفقرة الأولى .

وضوح الأفكار : يتمثل ذلك في :

فهم القارئ للمراد من الكلام المكتوب .

خلو الموضوع من التناقض .

تفصيل الأفكار تفصيلاً ملائماً .

توزيع الدرجة : لتحديد الدرجة التي تخصم عن كل فكرة غير واضحة ، يتبع المصحح الاسلوب نفسه المتبع في الفقرة الأولى .

صحة الأفكار :

يتمثل ذلك في خلو التعبير من الحقائق غير الصحيحة تاريخياً وعلمياً .

توزيع الدرجة :لتحديد الدرجة التي تخصم عن كل فكرة غير صحيحة ، يتبع المصحح الأسلوب نفسه المتبع في الفقرة الأولى .

الالتزام بالموضوع :

يتمثل ذلك في :

انتماء الأفكار الى الموضوع .

الخلو من الاستطراد المخل بوحدة الموضوع .

الابتعاد عن الحشو واللغو .

توزيع الدرجة :

لتحديد الدرجة التي تخصم عن كل فكرة غريبة عن الموضوع ، يتبع المصحح الأسلوب نفسه المتبع في الفقرة الأولى .

الاستشهاد :

يتمثل ذلك في الاقتباس من القرآن الكريم ، والتضمين من الحديث النبوي الشريف ، والموروث الأدبي ، شعراً ونثراً .

توزيع الدرجة :

لتحديد الدرجة التي تعطى لكل استشهاد يعزز الفكرة ، يتبع المصحح الأسلوب نفسه المتبع في الفقرة الأولى ، والحد الأقصى خمسة استشهادات للموضوع كله .

دقة اختيار اللفظ المعبر عن المعنى :

يتمثل ذلك في :

اختيار المفردة الأكثر ملائمة للمعنى وتنوعها .

الابتعاد عن الألفاظ العامية .

توزيع الدرجة :

لتحديد الدرجة التي تخصم عن كل لفظة لم يوفق الطلاب في اختيارها ، يتبع المصحح الأسلوب نفسه المتبع في الفقرة الأولى .

التدرج بالعرض بدءاً من المقدمة وانتهاءً بالخاتمة: يتمثل ذلك في :

حسن التمهيد : ويكون بمقدمة تثير انتباه القارئ وتهيئ ذهنه في قليل من الألفاظ والتراكيب .
حسن العرض : ويكون بتقديم أفكار الموضوع تقديماً منتظماً ومترابطاً ومن دون تكرار مخل لا في اللفظ ولا في المعنى .
حسن الختام : ويكون بنهاية توجز في اسطر معدودة ما أرادت الطالبة أن يبرزه ويصل إليه .

ملحق (٣)

قائمة بأسماء السادة الخبراء الذين استعان بهم الباحث في اجراءات البحث

ت	أسم الخبير	التخصص	العمل
١	أ.د.حذام الالوسي	بلاغة	جامعة بغداد - تربية –ابن رشد
٢	أ.م.د.رحيم علي صالح	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بغداد - تربية –ابن رشد
٣	أ.م.د.زينب عبد السادة عواد	مناهج وطرائق تدريس	جامعة ذي قار- كلية التربية
٤	أ.م.د.ضياء عبد الله احمد	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بغداد - تربية –ابن رشد
٥	أ.م.د.محمد أنور السامرائي	قياس وتقويم	جامعة بغداد - تربية –ابن رشد
٦	م.د. جلال شنته جبر	مناهج وطرائق تدريس	جامعة ذي قار- كلية التربية
٧	م.م.علي حمزة جخيور	طرائق تدريس اللغة العربية	مديرية تربية بغداد- الرصافة
٨	السيدة رباب مزعل	مدرسة لغة عربية	ثانوية بضعة الرسول للبنات

هوامش البحث ومصادره

أولاً : المصادر العربية

١.احمد ، عطية . طرق تعليم اللغة العربية ، ط١، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ،١٩٨٣.

٢.احمد ، عطية. طرق تعليم التعبير ، ط١ ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٥ .

٣.أحمد ، محمد عبد القادر . طرق تعليم اللغة العربية ، ط٣ ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٩ .

٤.البغدادي ، محمد رضا وآخرون . التعلم التعاوني ، ط١ ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ٢٠٠٥.

٥.بل ، فريدريك . طرق تدريس الرياضيات ،ترجمة محمد امين المفتي وممدوح محمد سليمان ، ط١، ج١،الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة،١٩٨٦.

٦.البياتي، عبد الجبار توفيق، وزكريا زكي اثناسيوس٠ الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية، بغداد،١٩٧٧٠

٧.جابر ، جابرعبد الحميد. استراتيجيات التدريس والتعليم ، ط١ ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٩.

٨.الجبري ، اسماء ومحمد مصطفى الدين. سيكولوجية التعاون والتنافس الفردي، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٩٨.

٩.جلاتهورن ، ألن. قيادة المنهج، ترجمة احمد سلام وآخرون، الرياض، دار عالم الكتب ، ١٩٩٥.

١٠.جمهورية العراق ، وزارة التربية ، نظام المدارس الثانوية رقم / ٢ لسنة ١٩٧٧ المعدل ، بغداد ، ١٩٨٤.

١١.الزوبعي ، عبد الجليل ، ومحمد احمد الغنام ، مناهج البحث في التربية ،ج ١،مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨١.

١٢.زيتون ،عايش . دراسة تجريبية في تاثير الاستقصاء على التحصيل في مادة الاحياء في المرحلة الجامعية ،مجلة دراسات، المجلد الحادي عشر ،العدد السادس ،الجامعة الاردنية،١٩٨٤.

١٣.الزيود ، نادر فهمي ، وآخرون . التعلم والتعليم الصفي، ط١ ، عمان دار الفكر للنشر والتوزيع ، ١٩٨٩.

١٤.صـــالح ، رحيـــم علي . أثر اختيار الموضوعات الوظيفية الإبداعية في الأداءالتعبيري لطلاب المرحلة المتوسطة ، جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد) ١٩٩٧ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) .

١٥.الصـالحي ، إبـراهيم هاشـم ، " تـأثير بعـض الطرائـق الدراسـية في تحصـيل تلاميـذ الصـف السادس الابتدائي في بغداد " ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ١٩٧٤.

١٦.عبد العزيز، صالح ، وعبد العزيز عبد المجيد ،التربية وطرق التدريس،ج ١، دار المعارف، مصر، ١٩٦١.

١٧.الطـيـطي ، محمد حمد . الدراسات الاجتماعية طبيعتها أهدافها طرائق تدريسها ، ط١ ، عمان ، الأردن ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،٢٠٠٢.

١٨.العزاوي، نـعمة رحيـم.من قضايا تعليم اللغة العربية رؤية جديدة، مديرية مطبعة وزارة التربية،بغداد، ١٩٨.

١٩.العكيـدي ، نـوال داود إسماعيـل . أثـر المقـروء الثقـافي والأدبـي في الأداء التعـبيري لطالبـت الصف الثاني المتوسط ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية/ابن رشد، ٢٠٠٢ .

٢٠.علي، عصام عبد الوهاب عز الدين. اثر استخدام أنموذج ثيلين في التفكير التباعدي لدى طالبات الصف الخامس الإعدادي الأدبي في مادة التاريخ، الجامعة المستنصرية كلية التربية،٢٠٠٦، أطروحة دكتوره(غير منشورة).

٢١.العمـــر ، عبد العزيز سعود . اثر استخدام التعلم التعاوني على تحصيل طلاب العلوم في المرحلة الجامعية ، رسالة الخليج العربي ، الرياض ، كلية المعلمين ،٢٠٠٠ .

٢٢.فان دالين ، ديو بولد . ب ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ترجمة : محمد نبيل نوفل وآخرون، مكتبة الانجلو مصرية، ١٩٧٧ .

٢٣.القاعـــود ،ابراهـيم . اثر طريقة التعلم التعاوني في التحصيل في الجغرافية ومفهوم الذات لدى طلاب الصف العاشر في الاردن ،مجلة البحوث التربوية ،السنة الرابعة ،عدد ٧ ،جامعة قطر ،١٩٩٥.

٢٤.قطامي ، يوســف، ونايفة قطامي . نماذج التدريس الصفي ، ط١ ، عمان ، دار الشروق ، ١٩٩٨.

٢٥.كبة ، نجاح هادي ، دراسات في طرائق تدريس التعبير ، دار الطريق للطباعة والنشر،عمان ، ٢٠٠٨ .

٢٦.لومـــان، جوزيـــف. اتساق اساليب التدريس، ترجمة حسين عبد الفتاح، عمان، مركز الكتب والادب، ١٩٨٩.

٢٧.المختار، رائدة نزار محمد سليمان . اثر استخدام انموذج التحري الجماعي في التفكير الرياضي والتحصيل لدى طالبات معهد اعداد المعلمات ،جامعة الموصل ،كلية التربية، ٢٠٠١ ،رسالة ماجستير(غيرمنشورة) .

٢٨.مدكـــور ، علـــي احمد. تدريس فنون اللغة العربية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٠.

مرعي، احمد توفيق ، واحمد محمود الحيلة. طرائق التدريس العامة، ط٣، دار المسيرة، عمان، الأردن، ٢٠٠٥.

٢٩.هاشـــم ، ليـــنا جـــابر . التعلم التعاوني ، أسسه النظرية وميزاته وتوجيهات تطبيقه ، الإمارات العربية المتحدة ، مركز القطان للبحث والتنطوير، ٢٠٠١.

٣٠. الهاشمي ، عبد الرحمن عبد علي. دراسة مقارنة لأثر اساليب التصحيح في الاداء التعبيري لطالبات المرحلة الاعدادية ، جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد) ،١٩٩٤ ، اطروحة دكتوراه(غير منشورة).

ثانياً : المصادر الاجنبية

31.Cook, Li. "The impact of Cooperative learning strategies on professional and graduate education student at California". Stately dissertation abstracts international. Vol.51.No.1, 1990

32.Hart, Robert, T. "An Investigation of the Effect of Cooperative Learning on the Writing Skills of Composition", Applied Educational Research and Evaluation Seminar, Vol. (16). No. (2). Feb. 1991

33.Hedges W.D., "Testing and Evaluation for the Sciences", California, Word Worth, 1966.

34.Joyce, Bruce, and weil, marshai. "Models of Teaching", new jersey, Prentice-Hall Inc., 1980.

35.Richard M. Felder and Rebecca Brent . Effective strategies for cooperative learning . North carolina state University , J . Cooperation and collaboration in collage Teaching , 10 , (2) 2001 .
36.Sharan S .&Sharan, Y ."Epanding Cooperative Learning Through Group Investigation ".New York, Teachers College Press, 1992.
37.Sharpes D.K "Rating Teacher Talk",American Secondary Education, Vol. 12,No3, 1983.
38.Wheeler, R. Rayan, F. “Effect of Cooperative and Completive class room Environments on the Attitudes and Achievement of Elementary School Students Engaged is Social Studies Inquiry Activities” journal of Educational psychology Vol. 65, No. 3, 1973.